وانما المستعمل له العزب د في الخراج وسكت عليه الحاكم كلاهما عن عوف بن مالك قال الحافظ العراقي واما خبر كان يعطي العطا على مقدار العيلة فلم ار له اصلا

كان اذا اتاه رجل فراي في وجهه بشرا بكسر البا وسكون الشين اخذ بيده اينما ساله واستعظاما فيعرف طلاقة وجه وامارة سرور ما عنده مما بشره من نصرة الدين وقيام شعار الاسلام وتاييد المومنين قال ابن العربي الاخذ باليد نوع من التودد والمعروف كالمصافحة ابن سعد في الطبقات عن عكرمة مرسلا وهو مولى ابن عباس

كان اذا اتاه الرجل يعني الانسان فقد وقع له تغيير اسما عدة نسا وله اسم لا يحبه لكراهة لفظه او معناه عقلا او شرعا حوله بالتشديد اي نقله الي ما يحبه لانه كان يحب الفال الحسن وكان شديد الاعتنا بالعدول عن اسم تستقبحه العقول وتنفر منه النفوس وكذا ما فيه تزكية النفس وفي ابي داود لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم ابن منده الحافظ المشهور عن ابي الوليد عتبة بضم المهملة ومثناة فوقية ساكنة وموحدة ابن عبد السلمي صحابي شهير اول مشاهده قريظة عمر مائة سنة وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لاشهر من ابن منده ولا احق بالعزو منه وهو عجب فقد رواه الطبراني باللفظ المزبور عن عتبة المذكور قال الهيثمي ورجاله ثقات

كان اذا اتاه قوم بصدقتهم اي بزكاة اموالهم قال امتثالا لقوله وصل عليهم اللهم صل على ال فلان كناية عمن ينسبون اليه اي زكي اموالهم التي بذلوا زكاتها واجعلها لهم طهورا واخلف عليهم ما اخرجوه منها واعطف عليهم بالرحمة واغفر لهم انك انت الغفور الرحيم وهذا من خصايصه عليه الصلاة والسلام اذ يكره تنزيها افراد الصلاة على غير نبي او ملك لانه صار شعارا لهم اذا ذكروا فلا يقال لغيرهم وان كان صحيحا حم ق د ن ه كلهم في الزكاة عن عبد الله ابن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي

كان اذا اتاه الامر الذي يسره وفي رواية اتاه الشي يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا اتاه الامر الذي يكرهه قال الحمد لله على كل حال قال الحليمي هذا على حسن الظن بالله تعالى وانه لم يات بالمكروه الا لخير علمه لعبده فيه فاراده به فكانه قال اللهم

لك

لك الخلق والامر تفعل ما تريد وانت على كل شي قدير ابن السني في عمل يوم وليلة ك في كتاب الدعا عن زهير بن محمد عن منصور بن صفية عن امه عن عايشة قال الحاكم صحيح فاعترضه الذهبي بان زهيرا له مناكير وقال ابن معين ضعيف فاني له الصحة

كان اذا اتي بطعام زاد احمد في روايته من غير اهله سال عنه ممن اتى به اهدية بالرفع خبر مبتدا محذوف اي اهذا او بالنصب بتقدير اجيتم به هدية ام جيتم به صدقة فان قيل هو صدقة او جيتنا به صدقة قال لاصحابه اي من حضر منهم كلوا ولم ياكل هو منه لانه حرام عليه وان قيل هدية بالرفع ضرب بيده اي مد يده وشرع في الاكل مسرعا فاكل معهم من غير تحام عنه تشبيها لليد بالذهاب سريعا في الارض فعداه بالبا قال البيضاوي وذلك لان الصدقة منحة لثواب الاخرة والهدية تمليك للغير اكراما ففي الصدقة نوع ذل للاخذ فلذا حرمت عليه بخلاف الهدية ق ن في الزكاة عن ابي هريرة

كان اذا اتي بالسبي النهب واخذ الناس عبيدا واما اعطى اهل البيت جميعا اي الابا والامهات والاولاد والاقارب كراهية ان يفرق بينهم لما جبل عليه من الرافة والرحمة فاستفدنا من فعله انه يسن للامام ان يجمع شملهم ولا يفرقهم لانه ادعى الي اسلامهم واقرب الي الرحمة والاحسان لهم حم ه عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته

كان اذا اتي بلبن قال بركة اي هو بركة يعني شربه زيادة في الخير وكان تارة خالصا وتارة مشوبا بما بارد لانه عند الحلب حار وتلك البلاد حارة فتنكسر حدة حره ببرد الماء عن عايشة

كان اذا اتي بطعام اكل مما يليه تعليما لامته اداب الاكل فان الاكل مما يلي الغير مكروه لما فيه من مزيد الشره والنهمة والحاق الاذى بمن اكل معه ووجهه ان كل اكل كالحايز لما يليه من الطعام فاخذ الغير تعد عليه مع ما فيه من تقذر النفوس بما خاضت الايدي فيه ثم هو سو ادب من غير فايدة اذا كان الطعام لونا واحدا اما اذا اختلفت انواعه فيرخص فيه كما اشار اليه بقوله واذا اتي بالتمر جالت بالجيم يده فيه اي دارت في جهاته وجوانبه فيتناول منه ما احب من جال الفرس في الميدان يجول جولا وجولانا قطع جوانبه والجول الناحية وجال في البلاد طاف غير مستقر وذلك لفقد العلة المذكورة فيما قبله ومنه اخذ الغزالي ان محل ندب الاكل مما يليه ما اذا كان الطعام لونا واحدا واما اذا كان

Copyright © King Saud University